

Ketaeb.com

بحر الضبّ

ميادة الصّالحي



جيل الخرافة

مكتبة جيل الخرافة للأطفال



سَارَةُ وَمَحْمُودٌ أَخَوَانِ تَرَعَّرَا فِي عَائِلَةٍ مُلتَزِمَةٍ وَمُحَافِظَةٍ
عَلَى تَعَالِيمِ الدِّينِ الحَنِيفِ.

هَاهُمَا يَعودَانِ إِلَى البَيْتِ بَعْدَ المَدْرَسَةِ، لَكِنِ يَبْدُو أَنَّهُمَا
يُخْفِيَانِ شَيْئًا، فَحَرَكَاتُهُمَا المُتَرَدِّدَةُ تُنبِئُ عَنِ ذَلِكَ



لَقَدْ شَارَفَتِ السَّنَةُ الْمِيلَادِيَّةُ عَلَى نِهَائِتِهَا، وَتَوَهَّيَّا الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى لِلِاخْتِفَالِ بِرَأْسِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ
وَلَمْ تَغِبْ مَظَاهِرُ الْإِسْتِغْدَادِ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَفَرَّرَ
الْأَخْوَانُ أَنْ يُوَكِّبَا هَذَا الْإِخْتِفَالَ، وَأَنْ يُهَيِّئَا مُفَاجَأَةً سَارَّةً
لِلْأُسْرَةِ



انْتَبَهَ الْأَبُ لِكَرَكَاتِ الْأَذْوَيْنِ وَفَهِمَ الْمَوْضُوعَ، فَقَرَّرَ أَنْ

يُعَلِّمَهُمَا دَرَسًا لَا يَنْسِيَانِهِ أَبَدًا.

طَلَبَ الْأَبُ مِنَ الْأُسْرَةِ أَنْ تَتَّجِهَ لِزُهَّةٍ مُفَاجِئَةٍ، فَفَرِحَ الْأَطْفَالُ

لِذَلِكَ فَرَحًا عَظِيمًا، وَمَا إِنْ تَهَيَّأُوا كَتَى انْطَلَقُوا فِي سَعَادَةٍ

وَخُبُورٍ.

لَقَدْ كَانَتْ الْوُجْهَةُ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ.

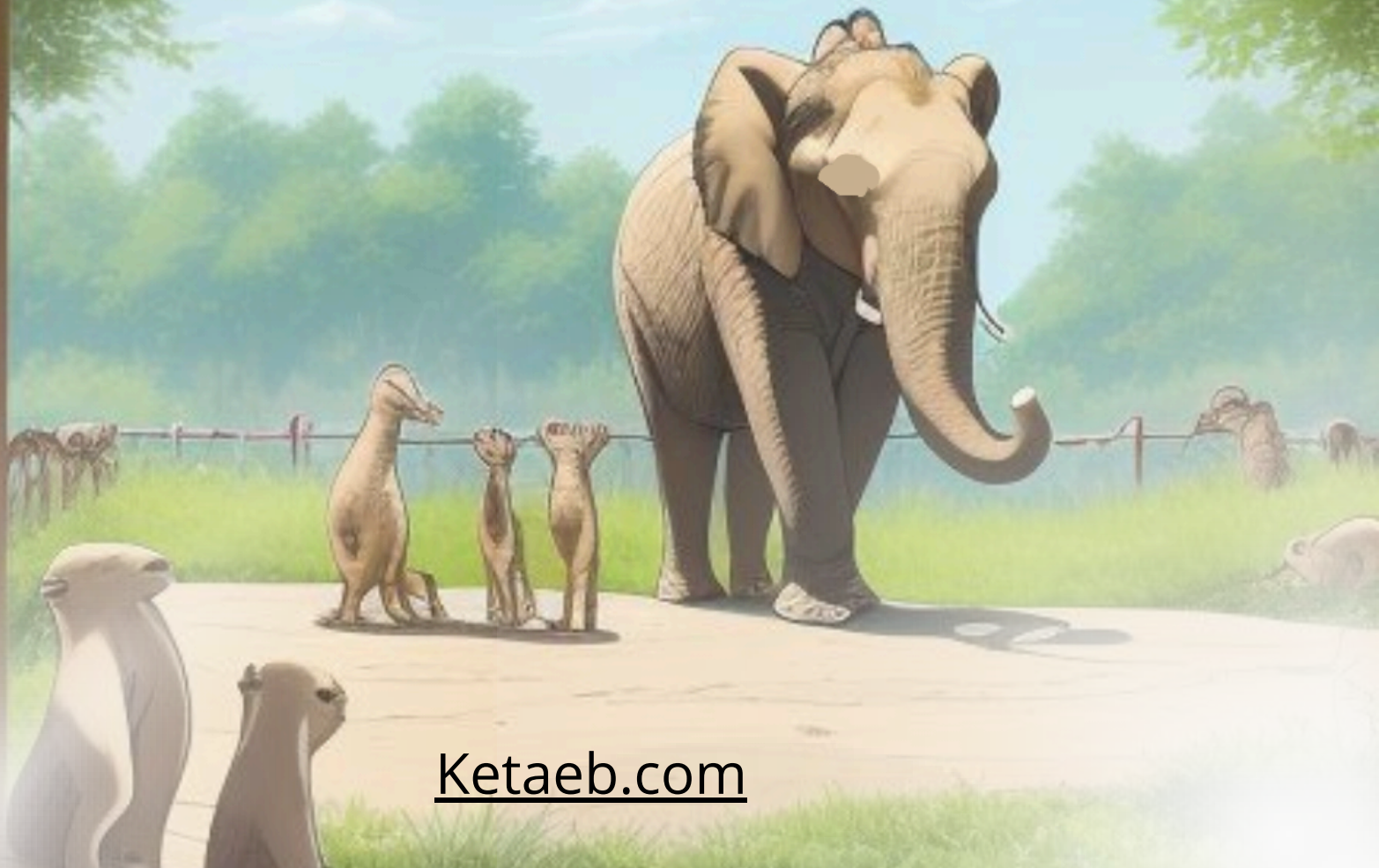
وَيَيْنَمَا الْأُسْرَةُ فِي تَنْقُلٍ بَيْنَ أَرْوَقَةِ الْحَدِيقَةِ وَأَجْنِحَتَيْهَا؛

إِذْ بَدَأَ التَّسْبِيحُ وَالتَّدْبِيرُ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ، كَتَّى أَتَوْا

عَلَى مَكَانٍ فِيهِ الضَّبُّ وَجُحْرُهُ، وَهُنَا قَامَ الْأَبُ بِتَنْفِيذِ

مَا قَدْ عَزَمَ عَلَيْهِ، كَيْثُ تَعَمَّدَ إِسْقَاطَ خَاتِمٍ لَهُ لِيَتَدَخَّرَ

دَاخِلَ الْجُحْرِ.





صَاحَ مَحْمُودٌ:

- أَبِي ، سَقَطَ خَاتَمُكَ وَدَخَلَ هُنَاكَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ لِلْجُحْرِ!

فَقَالَ الْأَبُ:

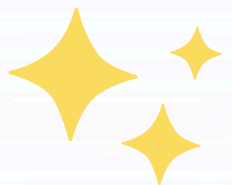
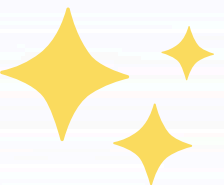
- لَا بَأْسَ، سَنَأْتِي بِهِ، لَكِنْ مَنْ لِهَذِهِ الْمُهَمَّةِ؟!!

نَظَرَ الْأَخْوَانَ إِلَى بَعْضِهِمَا مُشْمِئِزِينَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ

فِي هَذَا الْمَكَانِ النَّتَنِ الْمُقْرِفِ؟!!

وَوَظَلَّ صَامِتَيْنِ، يَنْتَظِرَانِ مَنْ يَقَعُ عَلَيْهِ الْإِخْتِيَارُ، فَالْكُلُّ يَكْرَهُ جُحْرَ

الصَّبِّ وَالصَّبِّ أَيضًا!!



نَظَرَ إِلَيْهِمَا وَالِدُهُمَا وَقَالَ:

عَجَبًا لَكُمَا!!

تَشْمِزَانِ مِنْ إِذْخَالِ أَيْدِيكُمَا لِيَضَعَ ثَوَانٍ لِتَسْتَخْرِجَا

مِنْهُ مَا فُقِدَ مِنْكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا قَدْ تَهَيَّأْتُمَا

لِدُخُولِهِ قَبْلَ هَذِهِ اللَّحْظَةِ؟!!!

تَعَجَّبَ الْأَخْوَانِ مِنْ قَوْلِ وَالِدِهِمَا، وَقَالَ:

وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبِي؟!!!!!! مَا سَعَيْنَا لِهَذَا أَبَدًا، بَلْ كَيْفَ

لِبَشْرٍ أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْجُحْرَ النَّتِنَ الضَّيِّقَ؟!!!!



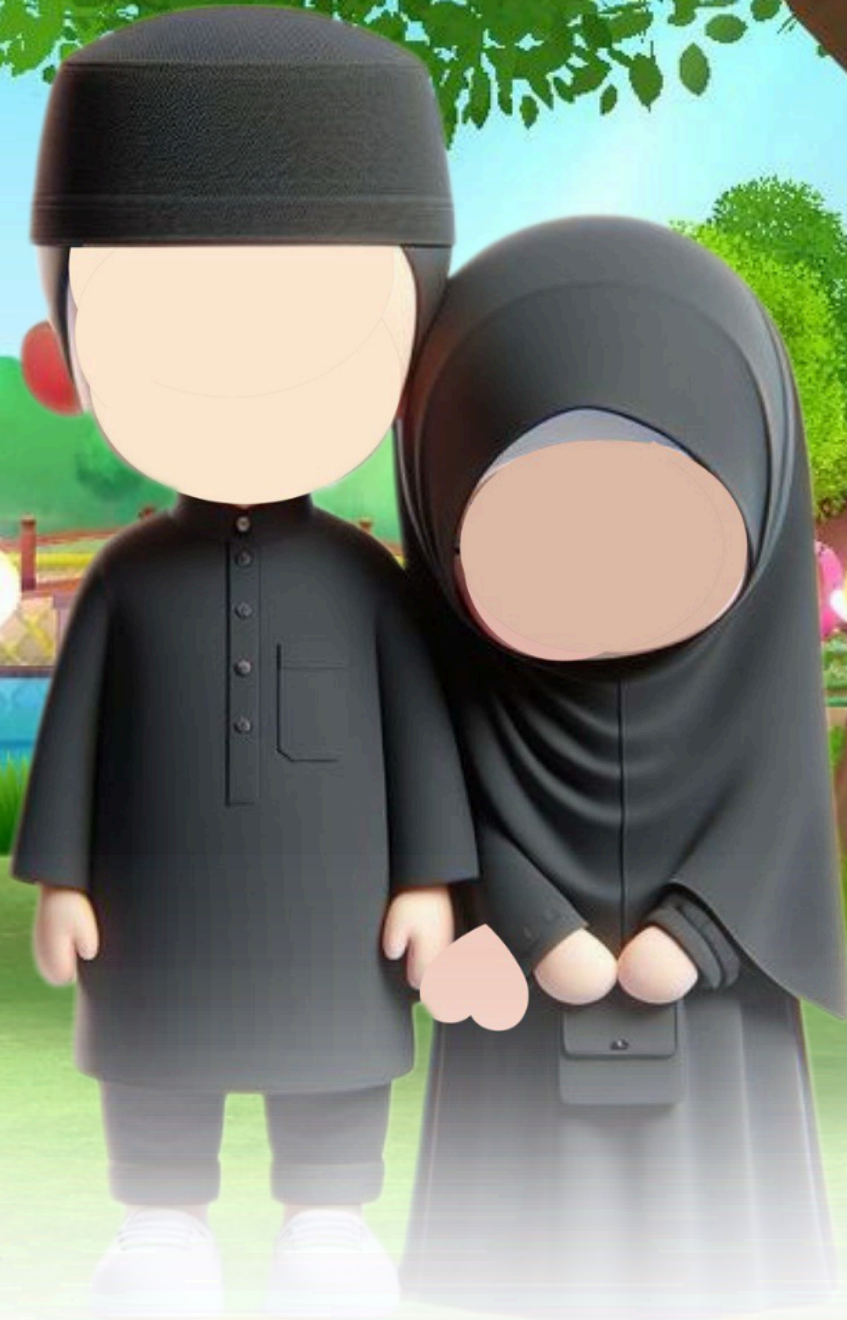
نَظَرَ إِلَيْهِمَا مُبْتَسِمًا وَقَالَ:

بَلْ سَعَيْتُمَا لِدَلِكِ بِعَزْمِكُمَا عَلَى الْإِخْتِفَالِ بِأَعْيَادِ الْكُفَّارِ ،
وَمُخَاوَلَةِ تَقْلِيدِهِمْ ، وَهُوَ مَا كَدَّرْنَا مِنْهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ: " لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا
بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ فَمَنْ "



طَاطَأَ الْأَخَوَانَ رَأْسِيهِمَا، وَفِيهَا رِسَالَةٌ وَالدِّهْمَا، وَعَاهِدَا

نَفْسِيهِمَا أَنْ لَا يُكَرِّرَا هَذَا الْخَطَأَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا.





مكتبة الطفل لجيل الخلافة

Ketaeb.com